

يجري هذا الاجتماع الثلاثي التقييمي لعقود النجاعة للتجديد الفلاحي والريفي للولايات هذا الأحد 15 جانفي 2012، بمقر وزارة الفلاحة والتنمية الريفية.

بعد تقييم النتائج المحصل عليها خلال عام 2011، هذا الاجتماع يمثل السنة الرابعة من تنفيذ سياسة التجديد الفلاحي و الريفي، هذه الأخيرة التي انطلقت في 2008 حيث يعد تحسين الأمن الغذائي الهدف الرئيسي لها، و هي مسألة السيادة الوطنية و التماسك الاجتماعي.

وأيضاً، وفق الإلتزامات المتخذة في 2008، من طرف الدكتور رشيد بن عيسى، هذه السياسة الجديدة تترجم من خلال اطلاق العديد من المشاريع، بما في ذلك توقيع و تنفيذ عقود النجاعة بمشاركة و تعبئة كل الفاعلين (فلاحين و مربين، متعاملين اقتصاديين، المعاهد المهنية، الجماعات المحلية و المنتخبين...).

لدمع عقود النجاعة، وضمان تعبئة جميع الجهات الفاعلة ولاندماج أكثر فعالية، قد تم اعتماد منهجية عمل من خلال التنظيمات المهنية التي تم تعبئتها من خلال برامج تكثيف الحبوب، البقوليات الجافة، الحليب، الزيوت، اللحوم، البطاطا، الطماطم الصناعية و التمور.

كما أدى تنفيذ سياسة التجديد الفلاحي و الريفي إلى:

- إنشاء نظام ضبط المنتجات الفلاحية ذات الاستهلاك الواسع (سيربلاك)،
- إطلاق برنامج دعم القدرات البشرية و المساعدة التقنية (PRCHAT)،
- المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة، المشاريع الجوارية لمكافحة التصحر،
- وضع قانون التوجيه الفلاحي (في 2008)، مدعوم بالقانون المحدد لشروط و كفاءات استغلال الأراضي الفلاحية التابعة للأملاك الخاصة للدولة (في 2010).
- إنشاء مستثمرات جديدة للفلاحة و تربية المواشي من خلال استصلاح الأراضي الخاصة و التابعة للأملاك الخاصة للدولة عن طريق الامتياز.
- تسهيل الحصول على القروض للمستثمرين الفلاحيين و المتعاملين الاقتصاديين المندمجين في الفروع الفلاحية (قرض الرفيق ألتحادي و القرض الاستثماري التحدي، صندوق الضمان للمستثمرات الفلاحية).
- تقديم قروض مصغرة للحاصلين على شهادات في القطاع الفلاحي.

من جهة أخرى منذ بداية تنفيذ هذه السياسة، تم الحصول على نتائج مشجعة. لعام 2011، والذي هو موضوع اجتماع اليوم، تتعلق هذه النتائج ب:

شعبة الحبوب : فيما يتعلق بالحبوب الإنتاج المسجل خلال هذه الحملة تقدر ب 42.45 مليون قنطار.

- ولايات كل من سطيف، أم البواقي، تيارت، سوق أهراس، قالمة، باتنة و البويرة حققت لوحدها حوالي 41 % من الإنتاج الوطني.
- ولايات شرق الوطن حققت مستويات أزيد من 25 % مقارنة بالموسم الفارط.
- من مجموع 1278 بلدية منتجة للحبوب، هناك ثلاث بلديات رائدة و يتعلق الأمر بكل من بلدية بابار بولاية خنشلة (513.400 قنطار)، فكيرينة ولاية أم البواقي (245.800 قنطار) و عين عبيد بولاية قسنطينة (236.000 قنطار)

شعبة الحليب : بلغ الإنتاج المسجل خلال الموسم 2010-2011 ، أزيد من 2.92 مليار لتر من مختلف الإنتاج وإن الهدف الإجمالي السنوي المسطر في عقود النجاعة لسنة 2011 هو بلوغ 2.73 مليار لتر من الحليب.

- بلغ جمع الحليب الطازج 572 مليون لتر في الثلاث فصول وهو مرتفع مقارنة مع مستوى المعدل السنوي من جمع الحليب مقارنة مع أرقام الجمع المسجلة في الفترة الممتدة من (2005-2008) والتي بلغ الإنتاج فيها 200 مليون لتر/ سنويا.
- حققت كل من ولايات سطيف ، سيدي بلعباس و سكيكدة حوالي 19% من الإنتاج الوطني.
- كما حققت كل من ولايات سطيف ، تيزي وزو، برج بوعريرج ، تلمسان وسوق أهراس وسيدي بلعباس، قسنطينة حوالي نصف جمع الحليب الطازج .
- أما بالنسبة للبلديات الرائدة في مجال إنتاج الحليب لإجمالي 1505 بلدية منتجة للحليب لدينا كل من بلدية مشروحة بولاية قسنطينة (26.7 مليون لتر)، بلدية بازر صخرة بولاية سطيف (18.9 مليون لتر) وحنانشة بولاية سوق أهراس (17.9 مليون لتر).

شعبة البطاطا : بلغ إنتاج البطاطا المسجل خلال موسم 2010-2011 ، 38.49 مليون قنطار مقابل 32 مليون قنطار خلال موسم الجني 2010 ، 26.7 مليون قنطار في سنة 2009 و 22 مليون قنطار في سنة 2008.

- حققت كل من ولايتي الوادي و عين الدفلى لوحدها ما يقارب 36 % من الإنتاج الوطني
- - إن الهدف الإجمالي للإنتاج المسطر في عقود النجاعة لسنة 2011 ، هو بلوغ 27.2 مليون قنطار من البطاطا، في هذا الإطار فقد تعدت توقعات الإنتاج المقدر ب 40 مليون قنطار التي من المتوقع أن تصل في آفاق 2014.

شعبة الحمضيات: الإنتاج المسجل خلال هذه الحملة و صل إلى أكثر من 11 مليون قنطار، من هدف إجمالي محدد في إطار عقود النجاعة (2011) يقدر ب 9.42 مليون قنطار.

- ولايات كل من البلدية 32%، مستغانم، غليزان والشلف حققت لوحدها أكثر من نصف الإنتاج الوطني (60%)
- من بين 32 ولاية منتجة للحمضيات، نجد 26 ولاية حققت و حتى تجاوزت أهدافها و 6 ولاية بالمقابل لم تحقق أهدافها في هذا المجال بما في ذلك ولاية غرداية، البويرة، جيجل، الواد، الأغواط وقسنطينة.
- من بين إجمالي 446 بلدية منتجة للحمضيات، نجد البلديات الثلاثة الرائدة في إنتاج الحمضيات تقع كلها في ولاية البلدية و هي : واد العلايق (725.200 قنطار)، الشبلي (605.900 قنطار) و بوفاريك (450.600).

شعبة التمور : وصل الإنتاج خلال هذه الحملة 2010-2011 إلى أكثر من 7.24 مليون قنطار، أما فيما يخص الهدف الإجمالي المحدد في إطار عقود النجاعة (2011) يقدر ب 7.11 مليون قنطار. جدير بالذكر أن هذه هي المرة الأولى التي يتجاوز فيها الإنتاج 7 مليون قنطار.

- حققت كل من ولاية بسكرة و الوادي لوحدها حوالي ثلثي الإنتاج الوطني (62%).
- من أصل 16 ولاية منتجة للتمور، هناك 11 ولاية بلغت و حتى تجاوزت أهدافها (بسكرة، و أدرار) و 05 ولايات بالمقابل لم تحقق أهدافها بما في ذلك ولاية ورقلة، غرداية، البيض، تيندوف، النعامة.
- من بين إجمالي 177 بلدية منتجة للتمور، هناك ثلاث بلديات رائدة في إنتاج التمور و هي : جمعة (320.200 قنطار)، سيدي عمران (318.200 قنطار) تقع في ولاية الوادي و طولقة (241.000 قنطار) الواقعة في ولاية بسكرة، و التي تمثل لوحدها 12% من الإنتاج الوطني.

شعبة الزيتون : وصل الإنتاج خلال هذا الموسم (2010-2011) إلى أكثر من 6.1 مليون قنطار من هدف إجمالي فيما يتعلق بعقود النجاعة (2011) يقدر ب 4.3 مليون قنطار.

- مستوى الإنتاج هذا أعلى من الموسم الماضي (حصيلة 2009-2010 تقدر ب 3.16 مليون قنطار).
- حققت كل من ولاية تيزيوزو و بجاية 27% من الإنتاج الوطني من الزيتون المخصص للزيت. أما فيما يتعلق بإنتاج زيتون المائدة فقد حققت كل ولايات معسكر، البويرة و غليزان إنتاج ما نسبته 23% من الإنتاج الوطني.
- من بين 45 ولاية موجودة منتجة للزيتون، حققت 39 ولاية و تجاوزت حتى أهدافها (تيزي وزو، معسكر، سطيف، تلمسان، البويرة، عين تموشنت) و 06 ولايات بالمقابل لم تحقق أهدافها في هذا المجال بما في ذلك ولاية تندوف، غرداية، الأغواط، البيض، عنابة، ورقلة.
- من بين ما مجموعه 1284 بلدية منتجة لزيتون المائدة و المخصص للزيت، فإن هناك 3 بلديات رائدة في إنتاج الزيتون و هي: سيق (110.700 قنطار)، آيت رزين (90.900 قنطار) تقع في ولاية بجاية و معاتقة (87.000 قنطار) في ولاية تيزي وزو.

شعبة اللحوم الحمراء :

- بلغ الإنتاج المسجل خلال الموسم الحالي 2010-2011 بالنسبة للحوم الحمراء 4.2 مليون قنطار من مختلف الإنتاج ، أما بالنسبة لحجم الإنتاج الإجمالي السنوي المسطر في عقود النجاعة لسنة 2011 في (السداسي الأول والثاني من الموسم الحالي) فقد بلغ الإنتاج 3.65 مليون قنطار. وقد حققت كل من ولايات **الجلفة ، البيض ومسيلة**، ما يقارب 20% من الإنتاج الوطني.
- من إجمالي 1489 بلدية منتجة للحوم الحمراء، ثلاث بلديات رائدة و يتعلق الأمر بكل من **عين الإبل** الواقعة بولاية **الجلفة (56.400 قنطار) ، بلدية معمورة بولاية السعيدة (26.400 قنطار)، بريزينة بولاية البيض (25.300)**

شعبة اللحوم البيضاء : بلغ الإنتاج المسجل خلال الموسم 2010-2011 بالنسبة للحوم البيضاء 3.36 مليون قنطار من مختلف الإنتاج ، أما الهدف الإجمالي للإنتاج السنوي والمسطر في عقود النجاعة لسنة 2011 الخاص بالسداسي الأول والثاني للموسم الحالي) فقد بلغ 2.89 مليون قنطار . كما حققت كل من **ولايات البويرة ، باتنة وسطيف** حوالي 23% من الإنتاج الوطني.

- من إجمالي 1272 بلدية منتجة للحوم البيضاء، ثلاث بلديات رائدة و تتمثل في: بلدية **قرومة بولاية البويرة (45.800 قنطار)، بير ولد خليفة بعين الدفلة (39.100 قنطار)، بلدية قيدجل بولاية ولاية جيجل (35.900)**

بالنسبة للتجديد الريفي :

نتائج تقييم عقود النجاعة المتعلقة بالتجديد الريفي على مستوى الولايات خلال الثلاثي الرابع 2011:

تشير الوضعية خلال الثلاثي الرابع لسنة 2011 أن إجمالي 6032 مشروع جوارى للتنمية الريفية المندمجة تم تشكيلها وإعتمادها على المستوى المحلي، منها 4165 مشروع في طور التجسيد حاليا على مستوى 5187 منطقة ريفية، متواجدة في 1241 بلدية لفائدة أكثر من 681202 عائلة ريفية، يقدر تعدادها ب 3649456 ساكن.

- المشاريع التي يتم تجسيدها في إطار برنامج التجديد الريفي والتي تمثل أكثر من 165 مشروع في كل من ولايات **الجلفة، تلمسان، باتنة، مديّة، البيض**.
- البرامج الرئيسية الأربعة لسياسة التجديد الفلاحي و الريفي تتمثل في :
 - برنامج مكافحة التصحر في المناطق السهبية و الصحراوية، خلال الثلاثي الرابع لسنة 2011، يتعلق ب 30 ولاية، 735 منطقة تقع في 402 بلدية. تم تحديد ثلاثة ولايات رائدة و يتعلق الأمر بكل من ولاية **الجلفة، برج بوعريرج و تبسة**.
 - برنامج معالجة الأحواض المنحدرة، خلال الثلاثي الرابع ل 2011، يتعلق ب 30 ولاية، و 325 بلدية. تم تحديد ثلاث ولايات رائدة ويتعلق الأمر بكل من ولاية **سعيدة، قسنطينة و غليزان**.

- برنامج تسيير و توسيع الثروة الغابية الوطنية و يتعلق الأمر ب 38 ولاية، 1042 منطقة تقع في 672 بلدية. ثلاث ولايات رائدة تم تحديدها و يتعلق الأمر بكل من ولاية غليزان في بلدية مديونة، ولاية سطيف في بلدية ولاد تيان، ولاية عنابة في بلدية سرايدي.

أما فيما يتعلق بالمساحات التي تم غرسها خلال الثلاثي الرابع ل 2011 فقد بلغت 56682 هكتار، كل الأنواع، منها 9584 هكتار زيتون، أي بتقديم يقدر 4266 هكتار مقارنة بسنة 2010.

- برنامج الحفاظ على الأنظمة البيئية الطبيعية و الذي يضم أيضا عمليات مكافحة الأمراض و الطفيليات و التي خصصت لها مساحة أزيد من 27000 هكتار، تم إنجازها في 28 ولاية.